

بايرن يفلت من هزيمة أولى في ملعبه أمام بيليفيلد في بطولة الدوري الالمانى



كاد أرمينيا بيليفيلد أن يحقق مفاجأة مدوية ويعود من معقل بايرن ميونيخ حامل اللقب والمنتصر بفوز أول منذ 1979، إلا أن النادي البافاري القادم من تتويج أول بلقب بطل العالم للأندية، عاد من بعيد وأدرك التعادل 3-3 الإثنيين في ختام المرحلة 21 من الدوري الألماني.

وبدا بايرن الذي توج الأسبوع الماضي بلقب مونديال الأندية على حساب تيغريس المكسيكي (1-صفر) وأكمل سداسيته، في طريقه لتلقي الهزيمة الثالثة هذا الموسم بتخلفه صفر-2 في نهاية الشوط الأول ثم 3-1 في مستهل الثاني، لكنه، وعلى غرار العديد من المباريات هذا الموسم، تدارك الموقف وأنقذ نقطة في نهاية المطاف بفضل هدف جميل للكندي ألفونسو ديفيس.

لكن تعادل فريق المدرب هانزي فليك أمام العائد الى الدرجة الأولى لأول مرة منذ موسم 2008-2009 منح الأمل مجددا للايبزيغ بعدما قلص الأخير الفارق مع النادي البافاري الى خمس نقاط بفوزه الجمعة على أوغسبورغ 2-1.

ورغم التعادل الذي أوقف مسلسل انتصارات فريقه عند 5 مباريات متتالية، أشاد فليك بالروح القتالية للاعبيه، قائلا لشبكة "دازون" للث التدفقي "لم ندافع جيدا في الشوط الأول. الملعب الذي غطته الثلوج ليس عذرا. يجب أن ندافع بشكل أفضل... لكن في الشوط الثاني أظهرنا شخصيتنا حتى بعد هدفهم الثالث وهذا أمر إيجابي بحسب رأيي".

وتابع "تخلفنا بهدفين مرتين. بإمكاننا أن نكون سعيدين بنقطة التعادل".

وبغياب توماس مولر لإصابته بسبب فيروس كورونا وسيرج غنابري للإصابة وجيروم بواتنغ بسبب وفاة صديقه السابقة، عانى بايرن وسط تساقط الثلج بكثافة فوق عشب ملعب "أليانز أرينا" ضد فريق لم يفز على النادي البافاري في ملعبه منذ 10 آذار/مارس 1979 (صفر-4).

ووجد أبطال العالم وأوروبا أنفسهم متخلفين قبل الوصول الى الدقيقة العاشرة عندما باغته النمساوي مانويل بريتل بتمريرة سريعة وصلت الى الهولندي ميشل فلاي الذي أطلقها من مشارف المنطقة على يمين الحارس القائد مانويل نوير (9).

ثم توقفت المباراة لدقائق معدودة بعد تخلف بايرن أمام بيليفيلد للمرة الأولى في ميونيخ منذ 1999 (حول حينها تخلفه الى فوز 1-2 بفضل البوسني حسن صالحميدزيتش)، وذلك من أجل استبدال الكرة بأخرى ملونة وإزالة الثلوج عن خطوط الملعب بعد أن طُمِرَ العشب بالكامل.

وحاول بايرن العودة الى اللقاء رغم الظروف المناخية القاسية وصعوبة تمرير الكرة وكان الفرنسي كينغسلي كومان قريبا من إدراك التعادل بتسديدة من خارج المنطقة، لكن الحارس ستيغن أورتيجا حرمه من الوصول الى الشباك (23).

واكتملت المفاجأة وتعددت الأمور على بايرن حين اهتزت شباكه بهدف ثان من ركلة ركنية نفذها فلاي وانقض عليها أموس بيبير وحولها برأسه في الشباك بعدما أخطأ نيكلاس زوله والنمساوي دافيد ألابا في مراقبته (37).

- الهدف الـ 25 لليفا ندوفسكي -

=====

ورغم تحسن الأجواء المناخية وظروف اللعب، عجز بايرن عن الوصول الى الشباك وبقيت النتيجة على حالها حتى نهاية الشوط الأول.

وفي مستهل الشوط الثاني، اعتقد بايرن أنه عاد الى اللقاء حين قلم الفارق بهدف للبولندي روبرت ليفاندوفسكي بتسديدة "على الطاير" من داخل المنطقة بعد عرضية من ألابا (48)، معززا صدارته لترتيب الهادفين بـ25 هدفا.

لكن رد بيليفيلد جاء بعد ثوان معدودة، إذ أعاد الفارق الى هادفين عندما تخلص أندرياس فوغلسمار من الغيني بونا سار ومرار الكرة الى البديل النمساوي كريستيان غيباور الذي حولها في شباك نوير (49).

وعادت الحياة مجددا الى بايرن حين سجل الفرنسي كروناتان توليسو هدفه الأول للموسم بكرة رأسية إثر تمريرة عرضية متقنة من لوروا سانيه (57)، ثم كاد أن يدرك التعادل لولا تألق الحارس أورتيغا في وجه محاولة الفرنسي الآخر كينغسلي كومان (61).

واكتملت العودة في الدقيقة 69 حين أدرك ألفونسو ديفيس التعادل بتسديدة رائعة من مشارف المنطقة إثر عرضية من سانيه فشل الدفاع والحارس في إبعادها بالشكل المناسب، ثم حصل ليفاندوفسكي على فرصة ذهبية لوضع فريقه في المقدمة لكن رأسيته مرت بجانب القائم الأيسر رغم أنه كان أمام مرمى خال من حارسه (72).

وأعتقد بيليفيلد أنه استعاد التقدم بعد ثوان معدودة لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل بعد الاحتكام الى "في أيه آر".

وضغط بايرن في الدقائق المتبقية وحصل على فرص عدة لخطف الفوز، إلا أنه فشل في ترجمتها ليكون التعادل سَيِّد الموقف.